من المهاجرين، الذين فاتهم قطار الاستيعاب. ولم تكن اللغة وحدها هي العائق، بل كانت هناك عوائق أخرى، أبرزها الكره الشديد القائم بين اليهود الألمان والاشكناز[٥].

أما الموجة الرابعة من الهجرة اليهودية، فتمتد عبر الحربين العالميتين، وتميز مهاجرو هذه الفترة، بانتمائهم للطبقة الوسطى (خاصة أولئك الذين قدموا من المانيا هرباً من عسف النازية)؛ كما أن نسبة كبيرة منهم، كانوا على درجة لا بأس بها من المستوى التعليمي. لذا فإن تكيفهم مع المجتمع الأميركي كان أسهل بكثير من تكيف من سبقهم من المهاجرين، علماً بأن الجمعيات الخيرية والمنظمات السياسية وصلات القرابة أيضاً، كان لها دور فعال في مساعدتهم على تخطي معظم العقبات التي واجهها أسلافهم.

وقد بلغ عدد اليهود، عام ١٩٤٥، حوالي خمسة ملايين نسمة كما هو مبين في الجدول أدناه[٦].

السنة	عدد اليهود
١٧٩٠	٣,٠٠٠
١٨٤٠	١٥,٠٠٠
١٨٨٠	٢٥٠,٠٠٠
١٩٢٨	٣,٠٠٠,٠٠٠
١٩٤١	٤,٢٠٠,٠٠٠
١٩٤٥	٥,٠٠٠,٠٠٠

وينتشر اليهود في كافة أنحاء الولايات المتحدة الأميركية، إلا أن تجمعاتهم بأعداد كبيرة، مقصورة على أهم المدن الاميركية وأكبرها (*).

التيارات الدينية

حمل المهاجرون اليهود إلى اميركا، تعاليم المدرسة الأرثوذكسية والمدرسة الاصلاحية. إلا أن طبيعة الحياة الجديدة أدت إلى بروز تيارات جديدة، مثل المدرسة المحافظة والمدرسة التجددية أو الانشائية. وقد لعبت هذه التيارات الدينية دوراً بارزاً في الحياة السياسية اليهودية في اميركا، كما عكست هذه التيارات بوضوح، حقيقة الصراع بين الجيل القديم وارتباطه بالمجتمع الأم، وبين الجيل الجديد الذي لم يكن يحمل المشاعر نفسها. تلك الصراعات أصبحت، فيما بعد، جزءاً لايتجزأ من الصراع السياسي والايديولوجي، حتى هذا اليوم.

(*) من أجل معلومات أكثر حول هذا الموضوع إرجع إلى كتاب مصطفى عبد العزيز، **الأقلية اليهودية في الولايات المتحدة الأميركية**.